

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( شَرٌّ يَوْمٌ مَيِّهَا وَأَخْزَاهُ لَهَا ... رَكِبَتْ عِبْرِي بِحَدَجٍ جَمَلًا ) .

( وَحَمَلْنَا بَعْدَهَا أُخْرَى عَلَى ... فَاطِرِ النَّابِ وَمَا إِنَّ بَزَلًا ) .

( ضَجِرَ الْمَرْكَبُ يَبْغِي سَفَرًا ... وَهُوَ فِي مَعْطَانِهِ مَا انْتَقَلَا ) .

يعني بالأخرى اليمامة التي صلبها .

ينشد شرٌّ يومها بالنصب وشرٌّ بالرفع .

فمن نصب فعلى الطرف ومن رفع فعلى تقدير محذوف كأنه قال : ركبت فيه أو ركبته كما قالوا

( شهر ثرى و شهْرُ تَرَى وشَهْرُ مَرْعَى ) أي ترى فيه النبات .

وأما قوله يومها وكان ينبغي أن يقول شر أيامها فإن للعلماء فيه جوابين : قال أصحاب

المعاني : أراد يوم سببها وحملها عن أهلها سبية ويوم موتها وقد أودت بها المنية فشر

هذين اليومين عندها يوم سببها وهو أغواها لها ويروى أخزاه لها .

وقال أصحاب العربية أبو عليّ الفسوي وغيره يعني بشر يومها شر أيامها فأوقع الإثنيين

موقع الجميع كما قال [ ] تعالى ( ثُمَّ أَرْجَعِ الْبَصَرَ كَرَّرَ تَيْنَ يَنْدُقَلِبُ

إِلَيْكَ الْبَصَرَ خَاسِرًا وَهُوَ حَسِيرٌ ) الملك معناه ثم ارجع البصر كررات لأن البصر

لا يحسر من كرة ولا من كرتين .

وأما قوله : وأغواها وكان حقه أن يقول وأغواهما فإنه ينبئ عن توهم ما كأنه قال شر ما

يكون من أيامها وأغواها كما تقول : زيدٌ أجمل الفتيان وأحسنه وقيل أراد أغوى ذلك الشر

فردّ الهاء على الشر كما قال الفرزدق : .

( وَجَدَّيْ خَطِيبُ الْمَشْرِقَيْنِ وَشَاعِرُهُ ... ) .

فرد الهاء على الخطيب وقيل أراد وشاعر ما نذكره